Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ هل لاحظت يا دنديتيا، كم هي عديمة الطعم هذه الفاصوليا؟

ـ بدون طعم أيتها الصغيرة؟ صحيح...

طرق الباب، الدقات مألوفة، شبيهة بدقات من لا ينتظر إذناً ليدخل. دخلت جوليتا بقميصها الداخلي.

ـ أنا هكذا بسبب الحرارة.

جلست على السرير وأفرجت عن فخذها بوضع وقح، ثم راقبت الكانون، وأمسكت بالثوب.

ـ يا لها من رائحة شحم نتن! أليس كذلك يا ليندا؟

وبما أن الجواب لم يأت تابعت:

ـ يتكدس في هذا الكوخ أناس من جميع الأجناس هل لاحظت يا دونا ريزوليتا الجارة التي تسكن في الجزء الخلفي؟ تقضي حاجتها في ورق الجريدة كي لا تنتظر فراغ المراحيض. أقسم أنها لا تمسح فرجها. لم تنزل مرة لتغتسل.

ـ إنها امرأة نشيطة جداً.

ـ إنها قادرة! لماذا؟ لكي تعيل ابنها، هذا التافه... رجل مثل هذا، في التاسعة عشر من العمر، سمين كالحمار، لا يقوم بأي عمل! يقضي أيامه مدحوشاً مع بنات تابوياو، أو في يانصيب البهائم، ولا يرجع إلى البيت إلاّ ليأكل ويأخذ مالاً؟ يا له من حرّ، يا إلهي!

أمسكت بقميصها ونفضته لتهوّي فخذيها.